

†.ΧΗΛΣ† | ΗΣΥΟΞΘ
†.Γ.Π.Θ† | %ΧΓΣ α.Γ%Ο
Λ %ΘΣΗΥ %ΖΖ%ΗΔ
Λ %ΘΓΛΣ α.ΗΗΗ. Λ %Ο:ΖΖ% ο.Γ.Θ.ο



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

من أجل الارتقاء بالتربية عبر تحقيق الإنصاف والجودة

دليل عملي للأنشطة التربوية «أنشطة التحسيس»

مديرية الحياة المدرسية

يوليوز 2018

أعد هذا الدليل بتعاون تقني ياباني في إطار مشروع تحسين التربية عبر تحقيق الإنصاف والجودة (PEEQ)



الفهرس

- 1 - تعريف التحسيس في السياق المدرسي 3
- 2 - أهداف التحسيس 3
- 3 - المستهدفون بالتحسيس 4
- 4 - موضوعات التحسيس 4
- 5 - منهجية البرنامج التحسيبي 5
- 6 - التقويم 9

1 - تعريف التحسيس في السياق المدرسي

يمثل التحسيس عملية تواصلية تهدف إلى جعل فرد أو جماعة يتعرفان على موضوع ما أو وضع أو إشكال، مدركين أهميته ورهاناته وأبعاده. ويندرج التحسيس في سيورة تعبئة تقوم على عمليات تواصلية تتوخى تجاوز ذلك الوضع أو حل ذلك المشكل. لا يقتصر التحسيس على الحالات الخاصة أو لحظات الأزمات، بل يواكب كل سيورة أو واقعة تحتاج إلى الوعي بها والتفاعل معها. وبما أن الواقع المجتمعي دائم التغير والتحول، وأن الأفراد والجماعات لا يسايرون دائماً على النحو الأفضل هذه التغيرات، يكون من الضروري التعريف بما يستجد وبأسبابه ودواعيه ونتائجه ومخاطره. بهذا يكون التحسيس أداة أساسية للاندماج الاجتماعي والمشاركة الفعالة .

وفي المجال التربوي، يكتسي التحسيس أهمية أساسية إذ يمثل شكلاً ضرورياً ضمن استراتيجية التواصل مع التلاميذ وأسرهم والمحيط الاجتماعي والمؤسسي للمدرسة. إن علاقة المجتمع مع المدرسة ليست دائماً علاقة إيجابية، إذ نلاحظ حضوراً قوياً للانقطاع عن الدراسة، خاصة في المجال القروي أو شبه الحضري، ولدى فئات مثل الفتيات أو الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، كما قد يلاحظ لدى بعض الفاعلين إسهاماً متواضعاً في سير المؤسسة التعليمية أو انخراطاً ضعيفاً في مشاريعها. لهذه الأسباب يبدو دور التحسيس مركزياً في التعبئة من أجل دعم المشروع للمؤسسة التعليمية وجعله ينجح في تحقيق أهدافه.

2 - أهداف التحسيس

يهدف التحسيس في السياق المدرسي والتربوي إلى تقديم المشروع التربوي للمؤسسة إلى المستفيدين منه والمعنيين وشركائه المحتملين أو الفعليين. هذا التقديم يتوخى التعريف والشرح والتعبئة والإشراك، ويهدف على نحو خاص إلى :

- انخراط الأسر في تدرّس أبنائهم وبناتهم، فالمهمة التربوية مشتركة بين المدرسة والأسرة، على أن تقوم على أساس قيم مشتركة يدركها الآباء والأمهات والمدرسون والمسؤولون الإداريون. إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة استمرارية وعمل مشترك، لا علاقة زبون ببضاعة، لذا يتوجب بناء علاقة تواصلية مستمرة،
- العمل على محاربة الهدر المدرسي، على نحو قبلي لا على نحو علاجي فقط. إن الاستباق يفرض شرح دور المؤسسة، وإبراز الفرص التي تتيحها للتلميذة والتلميذة من أجل التعلم والنجاح الاجتماعي، كما تبين مخاطر الانقطاع وعواقبه،

- انخراط باقي الأطراف من أجل تحقيق أهداف المدرسة، وهذا يعني البحث عن صيغ مبتكرة للعمل التربوي وتوسيع شبكة الانخراط والمشاركة. فالمنتخبون والقطاع الخاص والمجتمع المدني شركاء أساسيون في تحسين سيورة التربية والتكوين، شريطة الاتفاق حول أهداف الشراكة وسبلها.

يستهدف التحسيس إذن التعبئة من أجل المشاركة والقبول والتدخل، لكن على أساس معرفة الدواعي وفهمها وإدراك أبعاده. فهو عنصر أساسي في التواصل إذ يقوم على الإخبار والشرح والتوعية، وهو يعتمد على تصور لمشروع متكامل وموقع المعنيين به ودورهم فيه.

3 - المستهدفون بالتحسيس

يستهدف التحسيس الفئات التالية، وهي تختلف باختلاف موقعها من المؤسسة المدرسية وعلاقتها بها ونوع الخطاب الذي يوجه إليها:

❖ **التلميذات والتلاميذ**، هم الفئة الأولى التي يستهدفها التحسيس باعتبارهم في صلب كل مشروع تربوي وفي حاجة إلى الوعي بأهمية التمدرس وتجنب مخاطر الانقطاع عن الدراسة. ويتوجه التحسيس على نحو خاص إلى:

• تلميذات وتلاميذ السنة السادسة من السلك الابتدائي، نظرا لكونهم يقدمون على سنة انتقالية تنبئ بتحويلات أساسية في مسارهم الدراسي قد تدفع بهم إلى الانقطاع،

• تلميذات وتلاميذ السنة الأولى من السلك الإعدادي، نظرا لكونهم يخوضون تجربة دراسية جديدة قد تكون سببا في انقطاع البعض،

• يتم التركيز على تلميذات الابتدائي والسنوات الأولى من الإعدادي في العالم القروي حيث يتسم تدرسهن بالهشاشة،

❖ **الأسر**، تعتبر الأسر شريكا أساسيا للمؤسسة المدرسية في تربية الأطفال ونجاحهم، من خلال مواكبة دراستهم والمشاركة في تدبير مسارهم الدراسي. ويرتبط الخطاب التحسيبي الموجه لآباء وأمهات التلاميذ بدورهم في دعم العمل التكويني والتربوي للمدرسة، وبأهمية التمدرس خاصة بالنسبة للمناطق والفئات الهشة،

❖ **الشركاء**، أهمهم جمعيات المجتمع المدني، المنتخبون المحليون والفاعلون الاقتصاديون. ينطلق الخطاب التحسيبي الموجه إلى الشركاء، من مساهمتهم الممكنة في إنجاح المشاريع التربوية للمؤسسة التعليمية.

4 - موضوعات التحسيس

تتعدد مواضيع التحسيس حسب الفئة المستهدفة وإن كانت في جوهرها تهتم المستفيد الأول من المدرسة وهو التلميذة والتلميذة. وتنقسم هذه المواضيع إلى مواضيع أساسية ومواضيع عارضة:

• **المواضيع الأساسية**: العرض التربوي للمؤسسة التعليمية والمسارات التعليمية والمهنية التي قد تهتم التلميذات والتلاميذ، دعم المؤسسة التعليمية بناء على دورها التربوي والاجتماعي والاقتصادي بوصفها مجالا للتكوين والتأهيل للاندماج الاجتماعي والاقتصادي؛ تتبع دراسة الأطفال؛ التوعية بصحتهم؛ تدرس الأطفال عموما وخاصة تدرس الفتاة في العالم القروي؛ الانقطاع عن الدراسة؛ تدرس الأطفال في وضعية إعاقة؛ الخ.

• **المواضيع العارضة**: التحسيس بظواهر تبرز بين التلميذات والتلاميذ مثل تراجع النتائج الدراسية واستفحال الغياب والعنف بين التلاميذ، الخ.

يبين الجدول التالي العلاقة بين المستهدفين بالتحسيس وموضوعات التحسيس التي قد ترتبط بهم:

المتدخل	الموضوع	المستهدفون
الإداريون والمدرسون	التعريف بالعرض التربوي والتعليمي للمؤسسة (من خلال مشروع المؤسسة)، المسارات التعليمية والمهنية، شروط استقبال التلميذات والتلاميذ، إيواء بعضهم، مخاطر الانقطاع.	التلميذات والتلاميذ
المديرون والمدرسون	التحسيس بأهمية تتبع دراسة الإبناء وصحتهم وشروط تربيتهم في المدرسة والبيت، معالجة ظاهرة، مخاطر الانقطاع عن الدراسة	الأسر
الإداريون والمدرسون	عرض مجهودات المؤسسة التعليمية ومشاريعها	الشركاء

❖ الزمان

تمثل بداية السنة ونهاية الدورات الدراسية ونهاية السنة الدراسية لحظات أساسية للتواصل والتحسيس بالقضايا الأساسية التي تهتم بتمدرس الأطفال وأدوار مختلف الشركاء والفاعلين:

- شهر أكتوبر: تقديم المستجدات، تقديم مشروع المؤسسة،
- نهاية الدورات الدراسية: تقديم حصيلة الدورة وتحليل نتائجها وعرض تدابير الدورة الثانية،
- شهر يوليو: تقديم حصيلة السنة الدراسية وتحليل نتائجها

❖ المكان

تنظم لقاءات التواصل التحسيبي أساسا داخل الفضاءات المدرسية الملائمة، مثل قاعات العرض أو القاعات المتعددة الاستعمالات. ويمكن أن تتم بعض الأنشطة خارج المؤسسة.

❖ الموارد البشرية والمالية

تحتاج الأنشطة التحسيسية إلى موارد بشرية ومالية:

- الموارد البشرية: يعمل فريق من أطر المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة على وضع البرنامج التحسيبي للمؤسسة والسهر على إنجازه،
- الموارد المالية: يحتاج البرنامج التحسيبي للمؤسسة التعليمية إلى موارد مالية لإعداد بعض المطبوعات أو تنظيم لقاءات. يمكن أن تقوم جمعية دعم مدرسة النجاح أو جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ بتوفير هذه الموارد أو المساهمة فيها إلى جانب شركاء آخرين.

5 - منهجية البرنامج التحسيبي

❖ السياق

تنطلق عملية التحسيس من نتائج التشخيص الذي أنجزته المؤسسة. فرصد حاجات أو ظواهر داخل المؤسسة أو في محيطها، أو الوقوف على نقط ضعف والتعرف على مسبباتها أو وضع برنامج عمل يحتاج إلى انخراط الشركاء

ومشاركتهم، كل ذلك يدعو إلى التدخل لدى التلاميذ أو أسرهم أو لدى شركاء وفاعلين آخرين. قد يتعلق الأمر بالعمل على تعزيز إنجازات تربوية أو محاربة ظاهرة تعرفها المؤسسة أو دعم مشروع تربوي تحمله والتعبئة للانخراط فيه.

يضع فريق العمل بناء على نتائج التشخيص، برنامج عمل تحسيبي للسنة الدراسية تتم المصادقة عليه من لدن مجلس تدبير المؤسسة.

عند ظهور حالة طارئة تستوجب التدخل المناسب، يتم إعداد خطة خاصة للتحسيس.

❖ الخطوات

يتم بناء البرنامج التحسيبي وفق الخطوات التالية:

- تحديد المشكلة أو العائق: هدر مدرسي، تهميش الفتيات، عنف مدرسي، مشاكل صحية لدى التلاميذ...
- تحديد الفئات والأطراف المعنية بالمشكلة (تلميذات وتلاميذ، الأسر، جمعيات، منتخبون، إلخ...)
- تحديد الأهداف من التحسيس،
- تحديد الرسالة ودعاماتها والأنشطة ونمط الالتقاء بالمستهدفين،
- وضع برمجة زمنية للأنشطة التحسيسية ضمن مشروع المؤسسة.

❖ الأنشطة التحسيسية

تختلف الأنشطة التحسيسية باختلاف هدفها والفئة التي تستهدفها وطبيعة الخطاب الذي تحمله، ويمكن ترصيد واستثمار بعض التجارب التحسيسية مثل عملية "من الطفل إلى الطفل" الهادفة إلى استعادة الأطفال المنقطعين عن الدراسة. يمكن أن تتم الأنشطة التحسيسية على النحو التالي:

- أنشطة فنية: مسرحيات، أفلام، فنون تشكيلية، كتابة شعرية، غناء، إلخ.
- لقاءات موضوعاتية: ندوات، حلقات النقاش، عروض، ورشات...
- زيارات الأسر للمؤسسة: حوار مباشر مع الإدارة والمدرسين حول ما تقدمه المدرسة من خدمات للتلميذ، معرفيا وتربويا، ودور الأسر في دعم تلك الجهود. ويمكن أيضا لآباء وأمهات وأولياء التلاميذ أن يحضروا حصصا دراسية للوقوف عن قرب على الجهود الذي يبذله المدرس من جهة ولتجاوز الهوة التي قد تبعد المدرسة عن الأسرة.
- كتيبات، أقراص مدمجة، ملصقات، مطويات، تعرف بالخدمات التي تقدمها المدرسة والمسارات التي تتيحها،
- استدعاء قدماء التلاميذ الذين يمثلون نموذجا للنجاح في الدراسة وفي الحياة، لكي يقدموا شهاداتهم أمام التلميذ، ويبرزون دور الدراسة في مساهمهم الحياتي. هذا النوع من اللقاءات يقرب التلميذ من المجالات التي قد تبدو لهم بعيدة المنال، بما تتطلبه من جهد واجتهاد. إن اللقاء المباشر مع شخصيات يتقاسم معها التلميذ مقعد المدرسة يعتبر حافزا قويا على العمل والرغبة في النجاح.

بطاقة برنامج تحسيبي

الفترة	المكان	المسؤول	الفئة المستهدفة	الأهداف	موضوع النشاط

تحتاج كل عملية تحسبسية إلى إعداد خاص ينطلق من طبيعة الموضوع الذي يستدعي التحسيس والفئة المعنية به والأهداف المتوخاة منه. في هذه المرحلة الإعدادية يتم تحديد المضامين والرسالة التي يراد تبليغها، والشكل التواصلي الذي سيعتمد.

بطاقة عملية تحسبسية

عنوان العملية:				
موضوع العملية:				
الفئة المستهدفة:				
الأهداف:				
شكل العملية: (لقاء تواصلبي، زيارات، يوم دراسبي، الخ).				
فترة الإنجاز	المكان	الوسائل	المتدخلون	الأنشطة المبرمجة

6 - التقويم

ينصب التقويم على سير عمليات التحسيس وعلى نتائجه ووقعه:

- على مستوى سير العمليات التحسيسية، يتم تقويم مدى تلاؤم الوسائل المستعملة مع الموضوع المعالج والفئة المستهدفة والأهداف المتوخاة،
- على مستوى النتائج، يتم رصد الأثر على مستوى السلوكات والقرارات لدى الفئات المستهدفة.

يحتاج التلاميذ وأسرهم إلى التعرف على دور المؤسسة التعليمية وأهمية
التمدرس وآفاق دراستهم

- ✓ التحسيس عملية تواصلية تهدف إلى جعل فرد أو جماعة يدركان أهمية حالة أو وضع أو إشكال ما،
- ✓ التحسيس أهمية أساسية ضمن استراتيجية التواصل مع التلاميذ وأسرهم،
- ✓ يقوم على الإخبار والشرح والتوعية.



للتحسيس دور مركزي في دعم المشروع التربوي للمؤسسة التربوية وتحقيق أهدافه

- ✓ انخراط الأسر في تـمدرس أبنائهم وبناتهم
- ✓ تنمية قيم مشتركة بين المؤسسة التعليمية والأسر وكافة الشركاء الفعليين والمحتملين،
- ✓ العمل على محاربة الهدر المدرسي

انخراط التلاميذ وأسرهم ومختلف الشركاء في المشروع التربوي للمؤسسة التربوية

إعداد الأنشطة التحسيسية

1. تشخيص سريع للحاجة إلى التواصل التحسيبي:

- (1) ما هي المجالات أو الظواهر أو المشاكل التي تحتاج إلى تحسيس؟
 - (2) ما هي الفئات التي تعنيها تلك الموضوعات والتي ينبغي أن يستهدفها التحسيس؟
 - (3) ما هي الطرق والدعامات التي تبدو أكثر نجاعة وأثراً عند التواصل؟
2. تحديد الموضوع أو الموضوعات التي سيتمحور حولها التحسيس (مدرس الفتاة، الانقطاع عن الدراسة، العنف المدرسي، الخ)

(1) تكوين الفريق الذي سيقود البرنامج التحسيبي للسنة،

(2) تحديد الموضوع والأهداف والمستهدفين والرسالة،

(3) وضع خطة العمل

يندرج التحسيس ضمن رؤية استباقية للمشاكل التربوية
التي تهم المؤسسة التعليمية والتلاميذ. لذا فهو يقوم على
الإخبار والشرح والتعبئة .

إنجاز البرنامج التحسيبي

1. الإطار الزمني

توضع برمجة زمنية للأنشطة التحسيسية ضمن مشروع المؤسسة. ويمثل الدخول المدرسي وفترة الامتحانات ونهاية السنة ز تقديم نتائج التلاميذ اللحظات الأساسية للتواصل والتحسيس.

2. الأنشطة التحسيسية

تعتمد الاستراتيجية التحسيسية على أنشطة مختلفة:

- أنشطة فنية: مسرحيات، عرض أفلام، فنون تشكيلية...
- لقاءات موضوعاتية: حلقات النقاش، عروض، ورشات، أبواب مفتوحة...
- زيارات للأسر: حوار مباشر، كتيبات، أقراص مدمجة، مطويات
- ملصقات ومطويات وكتيبات وأقراص مدمجة

نموذج برنامج تحسيبي

المتدخلون	المكان	الفئة المستهدفة	فترة الإنجاز	موضوع النشاط
المدير المدرسون أعضاء جمعية آباء وأمهات التلاميذ	المؤسسة التعليمية	آباء وأمهات التلاميذ والتلميذات	الدخول المدرسي نهاية الأسدوس الأول نهاية السنة الدراسية	انخراط الأسر في تدرس أبنائها
العمليات				الفترة
يقدم المدير الهدف الذي يسعى مشروع المؤسسة إلى تحقيقه، وشروط تحقيقه ودور الآباء والأمهات في ذلك.				1. الدخول المدرسي
يقدم ممثل جمعية الآباء اقتراحات الجمعية من أجل انخراط الأسر في تدرس أبنائها وبناتها: آليات لتتبع الحياة المدرسية، لقاءات لمناقشة القضايا الطارئة، بنية للاستماع للآباء والأمهات، إلخ				
في هذه المرحلة يتم إخبار الأسر بالنتائج التي حصلت عليها المؤسسة ومختلف مظاهر الحياة المدرسية من أنشطة تربوية داخلية وخارجية ووقائع سلبية مثل الغياب وأحداث العنف. كما يتم تحسيس الأسر بأهمية الدعم المدرسي وضرورة الانخراط فيه من أجل تجاوز نقط الضعف والسلبيات.				
تتمين جهود الأسر في مواكبة عمل المؤسسة. تقديم المستجدات تهيئنا للسنة الدراسية المقبلة. الحرص على التحاق الناجحين والناجحات بالمدرسة. تقديم حصيلة السنة الدراسية.				2. نهاية الأسدوس الأول
				3. نهاية السنة

محموظة
جميع الحقوق محفوظة
© Copyright

الطبع والإخراج الفني

دار أبي رقرق
للطباعة والنشر

دار أبي رقرق للطباعة والنشر

10 شارع العلويين رقم 3، حسان - الرباط

الهاتف : 05 37 20 75 83 - الفاكس : 05 37 20 75 89

E-mail : editionsbouregreg2015@gmail.com